AL MIHWAR : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
Homepage : https://journal.iainlhokseumawe.ac.id/index.php/almihwar
Email : jurnalalmihwar@iainlhokseumawe.ac.id
E-ISSN : 2986-8483

القيم الأخلاقية في لامية العرب

ETHICAL VALUES IN THE LAMIYYAT AL-ARAB

Barkat Muhammad Ahmad (بركات محمد أحمد)

جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بالسودان

Email: abufreida100@gmail.com

Abstract.

Lamiyyat al-Arab by Al- Shanfara is an honest mirror of pre-Islamic life, reflecting its good and bad, and a pinnacle of artistic maturity. This study is a model for revealing psychological value-based phenomena in the lives of pre-Islamic people in general and Saʿālīk in particular. This paper aims to extract the most important moral values in the Lamiyyat Al-Arab, analyzing the verses of the Al-Lamiyyat related to values, while comparing them with others. The paper used the inductive, analytical, and deductive approach. The results show that Lamiyyat al-Arab expresses the values of courage, pride, kindness, generosity, and others. The life of nomadism and the dryness of nature contributed to the uniqueness of Al-Shanfara's poetry. Al-Lamiyyat expressed a class of society, namely the Saʿālīk, through the values and morals prevailing among them. The poet expressed these values through many expressions. The poet used Bahr Al-Taweel through which he expressed the values of courage, pride, and kindness. The moral values mentioned in the Lamiya are approved by Islam and common sense. The researcher recommends more specialized studies on Lamiyyat al-Arab and other Arabic literature studies such as the artistic aspect, rhetorical, eloquence, semiotic, musical, aesthetic, and other studies.

Keywords: *Ethical Values, Lamiyyat al-Arab, Analytical Study.*

Abstrak.

Lamiyyat al-Arab karya Al-Shanfara adalah cermin jujur kehidupan pra-Islam, mencerminkan baik dan buruknya, dan puncak kematangan artistik. Kajian ini merupakan satu model untuk mengungkap fenomena berbasis nilai psikologis dalam kehidupan masyarakat pra-Islam pada umumnya dan Saʿālīk pada khususnya. Tulisan ini bertujuan untuk menggali nilai-nilai akhlak terpenting yang terkandung dalam Lamiyyat Al-Arab, menganalisis ayat-ayat Al-Lamiyyat terkait nilai moral, sekaligus membandingkannya dengan yang lain. Artikel ini menggunakan pendekatan induktif, analitis, dan deduktif. Hasil penelitian menunjukkan bahwa Lamiyyat al-Arab mengungkapkan nilai-nilai keberanian, kebanggaan, kebaikan, kedermawanan, dan lain-lain. Kehidupan nomaden dan kekeringan alam turut menyumbang keunikan puisi Al-Shanfara. Al-Lamiyyat menggambarkan suatu golongan masyarakat, yaitu golongan Saʿālīk, melalui nilai-nilai moral yang mereka praktikkan. Penyair mengungkapkan nilai-nilai tersebut melalui berbagai ungkapan. Penyair menggunakan Bahr Al-Taweel

yang melaluinya ia mengekspresikan nilai-nilai keberanian, kebanggaan, dan kebaikan. Nilai-nilai moral yang disebutkan dalam al-lamiyyat sejalan dengan ajaran Islam dan logika. Peneliti merekomendasikan kajian yang lebih khusus terhadap Lamiyyat al-Arab dan kajian sastra Arab lainnya seperti kajian aspek artistik, retorika, kefasihan, semiotika, musikal, estetika, dan lainnya.

Kata Kunci: *Nilai moral, Lamiyyat al-Arab, Studi analisis.*

المقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل "لامية العرب" للشنفرى كنموذج للكشف عن الظواهر اللغوية والاجتماعية والنفسية والفنية في شعر الصعاليك. تشمل هذه الظواهر شعر صعاليك العرب الجاهليين مثل عروة بن الورد والسليك بن السلكة. وقد اختار الباحث "لامية العرب" لأنها قصيدة طويلة وصلت إلينا كاملة، على عكس شعر الصعاليك الآخرين –ومنهم الشنفرى– الذي وصلنا في مقطوعات متناثرة. تحتل "لامية العرب" مكانة بارزة جعلتها واحدة من أقوى القصائد الجاهلية، وهي تنافس المعلقات على الرغم من عدم اعتبارها واحدة منها. وهي تتميز بشهرتها وعناية العلماء بها، وترتفع إلى منزلة قصيدة "بانت سعاد" لكعب بن زهير، التي أنشدها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن دون أن تعتمد في شهرتها على مرتكز ديني. بل بلغت ما بلغته بفضل جودتها الشعرية والوفرة اللغوية التي دفعت العلماء لشرحها. كما أن "لامية العرب" تحتوي على مظاهر شعرية متعددة توجد في شعر الصعاليك، مما يجعلها غنية بالمواد اللازمة للدراسة.

لا يُعرف السبب الدقيق لتسميتها بـ "لامية العرب"، فهناك العديد من القصائد اللامية التي نسبت لشعراء جاهليين آخرين مثل عنترة وزهير وكعب. وربما سميت لامية الشنفرى بهذا الاسم لأنها تعبر بوضوح عن حياة العرب الجاهلية بما فيها من ظروف وأخلاق وطباع. وقد حظيت "لامية العرب" باهتمام كبير من الشارحين والمحققين، وتعد من أشهر قصائد الشنفرى، بل واحدة من أشهر ما أبدعه الشعراء العرب في القديم. لقد بلغت شهرتها الأدبية واللغوية الآفاق، وجذبت اهتمام المستشرقين الذين درسوها وترجموها إلى لغات أوروبية مختلفة؛ لأنهم رأوا فيها صورة متقنة لحياة الأعراب في الجزيرة العربية. كان اهتمام المستشرقين بها لغرض اجتماعي، بينما كان اهتمام العرب بها لغرض لغوي. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي

القصيدة على جماليات فنية في الصور والوصف، ودقة التعبير، وصدق العواطف، مما يعكس الإبداع الأدبي الأصيل.

للقيم الأخلاقية أهمية بالغة في المجتمعات والأمم والحفاظ على أمنها واستقرارها ووجودها. ولهذا نالت القيم الأخلاقية اهتمام العلماء والباحثين المختصين على اختلاف انتماءاتهم العلمية. وهي قيم فطرية أقرتها جميع الشرائع والأديان السماوية والعقول السليمة، والفطرة البشرية السوية في أي زمان ومكان، فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم)[1]

ولهذا، تسعى هذه المقالة إلى استخراج أهم القيم الأخلاقية الواردة في لامية العرب وتحليل أبيات اللامية الخاصة بالقيم مع الموازنة بغيرها.

مفهوم القيم والأخلاق

مفهوم القيم

جاء في قوم العديد من المعاني منها: –

- أولاً: القيام نقيض الجلوس، والقيمة واحدة القيم أي: ثمّن الشيء بالتقويم، وأقام الشيء أدامه.
- ثانياً: يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: {الرجال قوامون على النساء}، وقوله تعالى: {إلا ما دمت عليه قائما}.
- ثالثاً: القيام بمعنى الاعتدال، يقال استقام إلى الأمر توجه إليه دون غيره، ومنه قوله تعالى: {فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ}
- رابعاً: القيام بمعني الثبات، والقائم بالأمر المتمسك به والثابت عليه، ومنه القول في تأويل قوله تعالى: {لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ}

[1] مسند البزار كاملا من ١-١٤ مفهرس الإِمَامُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بن عَمْرِوبنِ عَبْدِ الخَالِقِ البَصْرِيُّ، البَزَّارُ، صَاحِبُ (المسْنَدِ) الكَبِيْرِ، الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَى أَسَانيدِه.قام بفهرسته على المسانيد : علي بن نايف الشحود الباحث في القرآن والسنة ج٢ ص٢٧٦.

- خامساً: أمر قيم: مستقيم بمعني يتبن فيه الحق من الباطل.
- سادساً: القيم السيد وسائس الأمر، وقيم القوم الذي يسودهم ويسوس أمرهم

من خلال العرض السابق لمفهوم اللغة يتضح أن القيم تحمل معاني عديدة كالمحافظة والإصلاح والثبات وغيرها وهي تحكي لنا ماله منفعة وقيمة.

مفهوم الأخلاق في اللغة

الأخلاق جمع خُلُق، والخلق اسم لسجية الإنسان وطبيعتها التي خلق في اللغة عليها، وهو مأخوذ من مادة (خلق) التي تدل على تقدير الشيء.

يقول ابن فارس: ومن هذا المعنى (أي تقدير الشيء) الخُلق، وهو السّجية لأن صاحبه قد قدر عليه، يقال: فلان خليق بكذا (أي قادر عليه وجدير به)، وأخلق بكذا أي: ما أخلقه، والمعنى هو ممن يقدّر فيه ذلك، والخَلَاق: النصيب لأنه قد قدّر لكل أحد نصيبه.

وقال الراغب: الخُلُق والخَلْق في الأصل واحد، لكن خصّال خَلْق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخُلُق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة. قال الله تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ}، الخلق العظيم هنا هو- كما يقول الطبري — الأدب العظيم، وذلك أدب القرآن الذي أدبه الله به وهو الإسلام وشرائعه، وقدر وبهذا المعنى عن ابن عباس-رضي الله عنهما- فيقوله: {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ} المعنى: على دين عظيم وهو الإسلام، وعن مجاهد فيقوله: {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ} قال: الدين، وعن عائشة -رضي الله عنها- عندما سئلت عن خلق رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قالت: «كان خلقه القرآن» (أحمد بن حنبل، ٢٠٠١) ، قال قتادة: تقول: كما هو في القرآن.

وذكر القرطبي أن المراد بالخلق العظيم أدب القرآن (القرطبي، ١٩٦٤) قيل: هو رفقه بأمته وإكرامه إياهم، وقيل المراد: إنك على طبع كريم، وقال أيضا: حقيقة الخلق في اللغة هو ما يأخذ به الإنسان نفسه من الأدب؛ لأنه يصير كالخلقة فيه، وأما ما طبع عليه الإنسان من الأدب فهو القيم أي السّجية والطبع، وعلى ذلك يكون الخلق: الطبع المتكلف، والقيم الطبع الغريزي، وقد ذكر الأعشى ذلك في شعره فقال:

وإذا ذو الفضول ضنّ على المو لى وعادت لخيمها الأخلاق

أي رجعت الأخلاق إلى طبيعتها. وقدر رجح القرطبي تفسير عائشة –رضي الله عنها– للخلق العظيم بأنه القرآن.

وقال ابن منظور: الخلق هو الدين والطبع والسجية، وحقيقته: أن صورة الإنسان الباطنة — وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها — بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما (أي للصورتين) أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلّقان بأوصاف الصورة الظاهرة؛ ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق.

مفهوم الأخلاق في الاصطلاح

لكي نوضح مفهوم الأخلاق الإسلامية، من الضروري أولاً التعرف على المفهوم الاصطلاحي لكلمتي الخلق والأخلاق كما فهمه العلماء المسلمون. سنحاول الكشف عن هذا المفهوم في الفقرات التالية:

يذهب الجاحظ إلى: «أن الخلق هو حال النفس، بها يفعل الإنسان أفعاله بلا روية ولا اختيار، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعا، وفي بعضهم لا يكون إلّا بالرياضة والاجتهاد، كالسخاء قد يوجد في كثير من الناس من غير رياضة ولا تعمّل، وكالشجاعة والحلم والعفة والعدل وغير ذلك من الأخلاق المحمودة»[٢].

وكثير من الناس يوجد فيه ذلك، فمنهم من يصير إليه بالرياضة ومنه ممن يبقى على عادته، ويجري على سيرته. أما الماوردي فقال عن الأخلاق: «غرائز كامنة، تظهر بالاختيار، وتقهر بالاضطرار».(الماوردي، د.ت).

[٢] عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ: كبير أئمة الأدب، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة. مولده ووفاته في البصرة، فلج في آخر عمره. وكان مشوه الخلقة. ومات والكتاب على صدره. قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه. له تصانيفات كثيرة، منها: الحيوان والبيان والتبيين سحر البيان.

وقال الجرجاني: «الخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقا حسنا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سمّيت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقا سيئا، وإنما قلنا إنه هيئة راسخة لأن من يصدر منه بذل المال على الندور بحالة عارضة لا يقال خلقه السخاء ما لم يثبت ذلك في نفسه».

وعرفت الأخلاق بأنها «تصور وتقييم ما ينبغي أن يكون عليه السلوك متمشية في ذلك مع مثل على أو مبدأ أساسي تخضع له التصرفات الإنسانية ويكون مؤازر الجانب الخيّر في الطبيعة البشرية».

وفي التصور الإسلامي للأخلاق، نرى الارتباط الوثيق بين مفهوم الأخلاق ومفهوم الإيمان كما حدده الإسلام، وما ينبثق عنه من نظام في العبادة. يكمن التصور الأخلاقي الصحيح في الإيمان وطرائقه وآفاقه، حيث تستطيع النفس الإنسانية أن تجد نعيمها في تلبية حاجاتها المادية والروحية معًا. وليس هناك طريق يوصل الإنسان إلى كماله المنشود وصلاحه المرجو وسعادته المأمولة سوى طريق الإيمان.

توثيق اللامية ونسبتها للشنفرى

تعرضت قصيدة "اللامية" للتشكيك، مثل الكثير من أشعار الجاهليين، حيث نسبها العديد من الرواة إلى الشنفرى، بينما قال ابن دريد إنها من تأليف خلف الأحمر. ومن المعروف أن خلف الأحمر متهم بنسب الأشعار إلى غيره، لذا من الممكن أن ابن دريد كان يقصد أن خلف الأحمر نسب القصيدة للشنفرى. وقد شكك بعض المستشرقين، مثل "كرنكو"، في صحة نسبة القصيدة للشنفرى بسبب غياب أسماء الأماكن والأعلام التي عادة ما تذكر في أشعار الجاهليين. ومع ذلك، فإن تحليلنا للقصيدة يظهر أن شعر الصعاليك يتمتع بخصائص فريدة تختلف عن باقي الأشعار، كما سنوضح لاحقًا، مما يجعل هذا الرأي غير مبرر للتشكيك في كون القصيدة جاهلية.

ورجح يوسف خليف كفة الشك في صحة نسبتها للشنفرى، واعتمد في ذلك على ثلاثة أسباب: أولًا، أن ابن دريد نسبها لخلف الأحمر ومن المعروف أن ابن دريد كان قريب العهد بخلف الأحمر. ثانيًا، أغفل أبو الفرج الأصفهاني ذكر اللامية تمامًا رغم كثرة روايته لشعر الشنفرى، كما أن لسان العرب حاد عن الاستشهاد بها رغم كثرة إيراد شعر الصعاليك. ثالثًا، طول اللامية غير المألوف في شعر الصعاليك،

الذي كان عادة يتألف من مقطعات متناثرة. ومع ذلك، تبدو آراء يوسف خليف ضعيفة، إذ لم يستقص الأمور بشكل جيد إلى جانب قلة الاضطراب في رواية ألفاظها وفي ترتي. فبالرغم من قوله إن "لسان العرب" لم يورد شيئًا من اللامية في استشهاداته، فإنها في الحقيقة واردة فيه بثلاثة أبيات، وهو أمر غير مألوف في شعر الصعاليك.

أبيات من القصيدة هي:

ولا جُبَّأٍ أكْهَى مُرِبٍّ بعِرْسِهِ يُطَالِعُها في شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ

أَو الخَشرَمُ المِعوثُ حَثحَثَ دَبرَهُ مَحابيضُ أَرداهُنَّ سامٍ مُعَسَّلُ

وأصْبَحَ عَنّي بالغُمَيْصَاءِ جَالساً فَرِيقَانِ: مَسْئُولٌ وَآخَرُ يَسْألُ

كما أن إغفال الأصفهاني لا يعني أن الأصفهاني أورد كلم يأخذ برأي الأغلب؟! أما طول القصيدة وقلة الاضطراب في روايتها فنراه ميزة اجتمعت في القصيدة أدى لتميزها ولا يعني بالضرورة نحلها، إذ إن كثيرا من الشعر المنحول مضطرب في روايته!

وقد أورد الدكتور إميل بديع يعقوب في تحقيقه لديوان الشنفرى عدة أسباب تدعم بقوة نسبة اللامية للشنفرى، وهي أسباب ترد على من شكك فيها، منها (عمرو محمد الأمير مختار، ٢٠١٢):

i. كثرة العلماء القدامى والمحدثين الذين نسبوا القصيدة إلى الشنفرى.
ii. تصوير اللامية للبيئة العربية الصحراوية القاحلة بدقة.
iii. كون اللامية جاهلية العواطف والقالب..
iv. ورود اسم "الشنفرى" في القصيدة نفسها.

فإنْ تَبْتَئِسْ بالشَّنْفَرَى أمُّ قَسْطَلٍ
لَمَا اغْتَبَطَتْ بالشَّنْفَرَى قَبْلُ أطْوَلُ

v. في بعض أبياتها، يتضح جواز معروف في الشعر الجاهلي يتمثل في إبدال "مفاعلن" الأولى أو الثالثة من البحر الطويل بـ "فاعيلن"، وهو جواز لا نجد له مثيلًا في الشعر الإسلامي نظرًا لتحولهم عن طريقة الجاهليين في الإنشاد.

vi. عدم وجود التصريع في البيت الأول من القصيدة، مما يشير إلى أن عادة التصريع قد لا تكون متبعة في زمن الشنفرى، وهذا قد يجعل القصيدة من أقدم الشعر الجاهلي.

vii. ما فيها من صدق العاطفة ودقة التصوير وروعته يبعدها عن النحل.

ويقول المستشرق جورج يعقوب:

"إن طن هذه القصيدة هو تلك المرابع في جنوب مكة بين الجبال التي تقع في شمال اليمن حيث مضارب الأزد قبيلة شاعرنا، إنني لا أفهم كيف يستطيع المرء أن ينكر هذه القصيدة التي تتنفس بعبير الصحراء، وترسم جاهلية العرب بكل نقاء، وتصور حياة رجل حمل أحقادا أورثته إياها مظالم الناس، وعقوق الأخوة، وجور العدالة، ويعزوها إلى رجل من بين أولئك اللغويين الذين يقتلون وقتهم جدلا في إعراب جملة صغيرة"(عمرو محمد الأمير مختار، ٢٠١٢).

ومهما يكن من شيء فإن ما يعنينا في دراستنا ما تحويه القصيدة من صور فنية وإبداعية استطاع بها الشاعر أن يعبر عن فكرته ورؤيته للحياة، ومن ثم نكشف الأسباب الكامنة خلف وصول هذه القصيدة لما وصلت إليه من مكانة جعلتها تزاحم أقوى القصائد الجاهلية.

مهما كان الأمر، فإن ما يهمنا في دراستنا هو الصور الفنية والإبداعية التي تحتويها القصيدة، والتي تمكن الشاعر من خلالها من التعبير عن فكرته ورؤيته للحياة. ومن ثم، نكشف الأسباب التي جعلت هذه القصيدة تصل إلى المكانة المرموقة التي تزاحم بها أقوى القصائد الجاهلية.

لا شك أن العوامل البيئية والاجتماعية أثرت على الشنفرى وظهرت بوضوح في شعره. فضلا هو ثابت بن أوس بن الحجر الأزدي، وتوفي عام ٧٠ قبل الهجرة (٥٢٥م). كان صعلوكًا جاهليًا مشهورًا من قبيلة الأزد اليمنية. اسمه يعني "غليظ الشفاه"، مما يشير إلى أصول حبشية في دمه. نشأ في قبيلة "فهم" بعد أن انتقلت إليها والدته إثر مقتل والده على يد الأزد، ويُعتقد أنه كان يهاجم بني سلامان الأزديين انتقامًا لوالده، (أبي فراس الحمداني, ١٩٤٤) كان الشنفرى سريع العدو لدرجة أن الخيل لم تكن تستطيع

اللحاق به، حتى قيل عنه: "أعدى من الشنفرى"، (تم جمعه من الموسوعة الشعرية، د.ت) كان يغير على أعدائه من بني سلامان برفقة صعلوك مشهور يُدعى تأبط شراً، وهو الذي علمه فنون الصعلكة. عاش الشنفرى حياة الصعلكة، وظهرت ملامحها بوضوح في قصيدته اللامية، حيث تعبر عن ثورته على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في بيئته آنذاك، وعن الغربة التي يشعر بها كل صعلوك. في هذه القصيدة، نجد مفاخرته بنفسه وبأخلاقه وشجاعته. وتعد قصيدة الشنفرى من أجود أشعار العرب.[٣]

القيم تتضمنها الآمية

1 . الشجاعة

للحديث عن قيمة الشجاعة عند الشعراء الصعاليك؛ فلا بد من استصحاب البيئة التي عاش فيها هؤلاء وأثرها على شعرهم وشجاعتهم، فقد كانت بيئة وحشة قاحلة تثير في النفس الرعب والخوف، والذي يريد أن يعيش لا بد أن يكون على قدر كبير من الشجاعة والرجولة رباطة الجأش؛ إذ لا وجود له في هذه الصحراء الموحشة إن لم يكن كذلك. فالصعلوك عندما يختار طريق الصعلكة يضع نصب عينيه تلك البيئة الموحشة، فيحتاج إلى صبر وشجاعة ومجابهة الأهوال والمصائب.

الشجاعة لغة من شجاعة إذا قوي قلبه (ابن منظور، ١٩٩٧). واشتد عند البأس، وتشجع تقوى وأقدم، والشجاع هو الجريء المقدام، وشجعه تشجيعا، قال: إنك شجاعا وقوي قلبه، وتشجع تكلف الشجاعة، والشجاع أيضا الذي يواجه أو يقول الحق عكس الجبان.

والشجاعة في الاصطلاح: هي مواجهة المخاطر دون خوف، ورفض الذل والهوان دون تهور واندفاع. فالشجاعة لا تعنى الوقوع في الهلاك، الشجاعة: هيئة حاصلة للقوة الغضبية بين التهور والجبن، بها يقدم على أمور ينبغي أن يقدم عليها، كالقتال مع الكفار ما لم يزيدوا على ضعف المسلمين.(الجرجاني، ١٩٨٣)

[٣] لأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين لخاديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي

AL MIHWAR : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
Homepage : https://journal.iainlhokseumawe.ac.id/index.php/almihwar
Email : jurnalalmihwar@iainlhokseumawe.ac.id
E-ISSN : 2986-8483

تتخذ الشجاعة عند الشعراء الصعاليك أشكالا متعددة وأنماطا مختلفة منها المقدرة على الاهتداء في الفلاة المحفوفة المخاطر، والاستجابة لداعي الوغى، وعدم الخوف من الموت، وخوض الحروب والمعارك دون تردد. أن الحذر لا ينجي صاحبه إذا أتت المنية فليس لها مصرف، يقول في ذلك:

يا صاحبي هل الحذار مسلمي أو لحتف منية من مصرف

وكما قيل: (الحذر لا ينجي من القدر) (أحمد زكي صفوت، د.ت).

وقد أكد القرآن الكريم والسنة النبوية هذه المعاني القيمة كما جاء في قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللّهِ أَوْ أَشَدّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَذِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللّهِ فَمَا لِهَؤُلاء الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا}

وجاء في الحديث الشريف: عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – أنه حدثنا أنه ركب خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا غلام إني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله (الطبراني، ١٩٩٤)

تتضمن اللامية العديد من الأبيات الدالة على الشجاعة:

في مقدمة القصيدة يشير الشاعر إلى أنّ له أهلا خيرا من أهله وهم: الذئب الشرس، والنمر الارقط والضبع القبيحة ذات العرف الكثيف هي دالة على شجاعته المستلهم من بيئته. يقول (الأزدي، ١٩٩٦)

ولي دونكم أهلون سيّد عملس وأرقط زهلول وعرفاء جيأل
وكل أبيّ باسل غير أنّني إذا عرضت أولى الطرائد أبسل

في البيتين السابقين كنايات عن صفة مختلفة تتجسد قيمة الشجاعة.

يُبيّن الشنفرى أن قومه لا يجزون الحسنى بالحسنى، وليس فيهم من يتعلل به يؤمل فيه الخير لذلك استبدل بهم ثلاثة أشياء وهي قلب شجاع، وسيف حاد مصقول، وقوس عظيمة وهي سائل الحرب آنذاك.

ويقول (المصدر السابق):

وإنّي كفاني فقد من ليس جازيا بحسنى ولا في قربه متعلّل

ثلاثة أصحاب: فؤاد مشيّع وأبيض إصليت وصفراء عيطل

ويقول في البيت إنّ لي عن عزاء عن فقد هؤلاء الناس (يعني المجتمع الذي هجره واتجه إلى الصعلكة) (عبد الحليم حفني، ١٩٩٩) والبيت متعلق بالبيت السابقٍ، وَإِنّي كَفانِي فَقدُ مَن لَيسَ جازِيًا بِحُسنى وَلا في قُربِه مُتَعَلَّلُ (الأزدي، ١٩٩٦)

في البيت تشبيه بليغ جاء صورة المضاف والمضاف إليه، وكنايات تتجسد فيها الشجاعة فؤاد مشيع، أبيض إصليت، صفراء عيطل. الألفاظ مستمدة من بيئة الشاعر الخشنة. يُتابع الشنفرى أوصافه المحمودة وينفي عن نفسه الجبن والتخاذل ومتعلقاته. ونفي الجبن يقتضي الشجاعة واستخدم النفي في سياق العموم للتأكيد المعنى تشبيه القلب في الاضطراب من الدهش والخوف بالمكاء. وهو تشبيه مكنى عنه لا مصرح به (ابن زاكور، ١٩٩٥).

يقول في ذلك (الأزدي ،١٩٩٦)

ولا جُبَإٍ أكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِهِ يطالعُها في شأنهِ كيفَ يفعلُ

وَلا خَرِقٍ هَيقٍ كَأَنَّ فُؤادَهُ يَظَلُّ بِهِ المكَّاءُ يَعلو وَيَسفِلُ

ينفي عن نفسه الجبن والضعف وليس أمره في يد امرأته وإنما هو من الشجعان الذين لا تهزّهم الشدائد، العرب كانت تكره قعيد البيت مع النساء واستشارتهن في الشؤون التي تهمّ الرجال في البيتين السابقين كنايتين تتجسد فيهما الشجاعة.

يستذكر الشاعر ليالي المعاناة الباردة التي كان يقضيها في البرية. كم من ليلة قضاها ولم يستطع تحمل بردها، فأشعل قوسه وسهامه ليستدفئ بها ويحمي نفسه من الهلاك. في هذا البيت، يستخدم الشاعر مجددًا عنصر اللون بالإضافة إلى عنصر الإحساس الذي يعزز العاطفة في هذا البيت.

وَلَيلَةِ نَحسٍ يَصطَلِيَ القَوسَ رَبُّها وَأَقطُعَهُ اللاتي بِها يَتَنَبَّلُ (المصدر السابق)

يواصل الشاعر وصف ليلته الشاقة التي قضاها في البرية القاحلة، حيث كانت الرياح تعصف به من جميع الجهات، ويزيد المطر الخفيف الجو برودة، وجسده يكاد يمزقه البرد بينما يشعر بجوع شديد في بطنه. في هذا البيت، يظهر الشاعر معاناة الشعراء الصعاليك وصعوبة حياتهم، التي تفتقر إلى مأوى آمن، كما يتضح في هذا البيت والأبيات التي سبقته (المصدر السابق)

دَعَستُ عَلى غَطشٍ وَبَغشٍ وَصُحبَتي سُعارٌ وَإِرزيزٌ وَوَجرٌ وَأَفكُلُ

هجم على أعدائه فقتل الرجال فأيم النساء وترك الأولاد يتامى، وعاد إلى مكمنه وما زال الليل أليل في ظلمته التي الدامسة التي خرج فيها يقول (المصدر السابق)

فأيمت نسوانا وأيتمت إلدة وعدت كما أبدت والليل أليل.

2 . الإباء والأنفة

أنفة من أنف البعير أنفا وجعه أنفة من الخزامة، وأنف وآنف، ومنه أنفا وأنفة استنكف واستكبر، يقال فيهم أنفة وأنف، والحامل لم تشته من الطعام ما كانت تشتهيه، ومنه تنزه عنه وكرهه.

والإباء من أبى وتأبى بمعنى امتنع، وهو أبيُّ الضيم وآبي الضيم: ليّ إباء وإباءة استعصى وَالشَّيْء كرهه وَلم يرضه وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {ويأبى الله إِلَّا أَن يتم نوره} وَفِي الْمثل (رَضِي الخصمان وأبى القَاضِي) يضْرب لمن يُطَالب بِحَق نزل أَصْحَابه عَنهُ وترفع عَنهُ فَهُوَ آب من قوم أباة وَهُوَ أباء وَأبي وَيُقَال لَهُ نفس أبيَّة (إبراهيم مصطفى وآخرون، د.ت) ، ونوق أواب: يأبين الفحل، وأصابه أباء بالضم إذا كان يأبى الطعام، تقول: فلانٌ إن شهد الطعام أنف الحمية والإباء، وإن حضر الطعام فالحمية والإباء.

نستنتج مما تقدم أن الإباء والأنفة خلقان مترادفان يبعث كل منهما على الامتناع والترفع عن الرذائل والأمور الدونية. فالعربي يأنف أن يبقى في مكان لا يحفظ له عزته وكرامته، ولا يرضى الخمول في سعى إن عاش عاش كريما، وإن مات مات عزيزاً وفي ذلك يقول:

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف القلى متعزل

لعمرك ما في الأرض ضيق على امرئ سرى راغبا أو راهبا وهو يعقل

البيتان السابقان يشبهان قول الإمام الشافع (الشافعي، ١٩٨٥): -رحمه الله- دعوة إلى التنقل والترحال

ما في المقام لذي عقل وذي أدب من راحة فدع الأوطان واغترب

سافر تجد عوضا عمن تفارقه وانصب فإن لذيذ العيش في النصب

والشمس لو وضعت في الفلك دائمة لملها الناس من عجم ومن عرب

ما جاء في الحث على الصبر ورفض الذل حتى ولو أدى الهلاك والموت ورفضه عطاء من يمن عليه: يقول الشاعر (المصدر السابق)

أديم مطال الجوع حتى أميته واضرب عنه الذكر صفحا فأذهل

واستف ترب الأرض كيلا يرى على من الطول امرئ متطول

المطال: والمماطلة والامتطال، المطل: وهو التسويف بالعدة والدَّين ومد الحبل والحديد يريد به تسويف ما يتقاضاه الجوع، وهو من الطول، وضرب عنه الذكر صفحاً أعرض عنه، وذهل عنه تركه على عهده، يشير إلى أن أديم تسويف إلى ما يتقاضاه الجوع من الغذاء، أو أديم امتداد الجوع حتى اميته بحيث ينعدم ولا يبقى اقتضاؤه، وأعرض عنه وأنساه (إبراهيم الرضوي، ٢٠٠٩).

وفي البيت الثاني استف استفافاً من سفت الإبل أكلت اليابس، والطول والطائلة والطائل: الفضل والقدرة، والغنى والسعة، يقول إذا أجهدني الجوع وبلغ بي غايته آكل تراب الأرض ولا أمد يد المسألة إلى أحد لما فيه من الخزي والهوان، ولا أقبل من أهل التفضل نوالاً، مخافة أن يرى من يمتن عليَّ فضلاً لنفسه عليَّ، ولا يسعني أن أكون أنا في الفضل دونه (المصدر السابق).

الشاعر صاحب إرادة قوية يسيطر على شهوات بطنه يفضل له أن يأكل التراب، كناية عن عزة النفس حيث لا يقبل عطاء من يمن عليه. ومنه قول النابغة الجعدي (١٩٩٨) يدعو إلى الصبر:

وإن جاء أمرٌ لا تطيقان دفعه فلا تجزعا مما قضى الله واصبر

فقد اتفق الشاعران في التحلي بالصبر، الشنفرى يتحلى بالصبر على الجوع، والنابغة الصبر على كل أهوال ومصائب الحياة التي تواجه، فهو أفضل من الشنفرى لأنَّه دعا إلى الصبر بعبارة عمت كل ما يلاقيه الإنسان في الحياة وأوجز، وهذه القيم تتماشى وتتفق مع القيم الإسلامية التي ترفض المذلة والاستكانة (ألم تكن أرض الله واسعة)

ولولا اجتناب الذام لم يلق مشرب يعاش به إلا لدي ومأكل

ولكن نفسي حرة لا تقيم بي على الضيم إلا ريثما أتحول

في البيت الأول الذَّام: العيب، يقول: لولا اجتنابي عن الذام لم يوجد مشرب ولا مأكل على وجه الأرض يعاش به إلا لديَّ، ولكني أكف نفسي عما لا يحل لي من الكسب مع القدرة على ذلك (إبراهيم الرضوي، ٢٠٠٩) والبيت الثاني يقول: الحرة: الكريمة ضد الأمة، الريث الإبطاء، الضيم الظلم، التحول: الانتقال، أي نفسي كريمة لا تقيم بي على ما يسوئني من المكاره وينتقص شأني إلا مقدار ما يكون من زمان تحولي عنه إلى غيره، أي ما مسني من الضر فعن قليل يزول (المصدر السابق).

في البيت كناية عن صفة الشرف. ولولا مخالفة العيب والنفور لكانت ملذات الحياة من مأكل ومشرب متوفرة عند الشاعر أنَّه لم يترك الملذات عجزا عنها وإنما خشية أن يناله ما يشين بسببها، ومن ذلك قول المتنبي (٢٠٠٧):

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي

فهنا اتفق الشاعران في الوصف بالشرف والرفعة والعلو إلا أنَّ المتنبي أكثر انفراداً فخراً بنفسه من الشنفرى ومن ذلك أيضا قول أبو العتاهية (أبو العتاهية، ١٩٨٦) :

لا خير لا خير للإنسان في طمع يصير منه إلى ذل ومحقرةٍ

وقول المتنبي (٢٠٠٧):

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

وعند المتنبي أيضا:

فاطلب العزَّ في لظى ودع الذُّل ولو كان في جنان الخلود

هذا البيت من مبالغات المتنبي المعهودة عنده.

وقوله:

إن ترمني نكبات الدهر عن كثبٍ ترمِ امرأ غير رعديدٍ ولا نكس

ويقول البارودي (١٩٩٨):

ومن تكن العلياء همة نفسه فكل الذي يلقاه فيها محبب

إذا أنا لم أعطِ للمكارم حقها فلا عزني خال ولا ضمني أب

خلقت عيوفاً لا أرى لابن حرةٍ لديَّ يداً أُغضي لها حين يغضب

وأيضا يقول الحمداني (١٩٤٤) :

ومكارمي عددُ النجوم ومنزلي مأوى الكرام ومنزل الأضياف

لا أقتني لصروف دهري عدَّةً حتى كأنَّ صروفه أحلافي.

شيم عرفت بهنَّ مذ أنا يافع ولقد عرفت بمثلها أسلافي

ويقول عنترة في ذلك (المصدر السابق) :

لغير العلا منّي القلي والتجنب ولولا العلا ما كنت في العيش أرغب

وقوله:

بنيت لهم بالسيف مجداً مشيدا فلمَّا تناهى مجدهم هدموا مجدي

وأيضا قوله:

وكيف يحل الذل قلبي وصارمي إذا اهتز قلب الضدِّ يخفق كالرعد

ومن قوله :

ولولا سناني والحسام وهمتي لما ذكرت عبس ولما نالها فخر

بنيت لهم بيت رفيعاً من العلا تخر له الجوزاء والفرع والغفر

في الأبيات السابقة تحدثت عن الإباء كل من الشعراء أدلى بدلوه، ولكن المتنبي صاحب العبقرية الفذة فهو من كل ناحية قد فاق أقرانه بالمشاعر الملتهبة والمتأججة والطموح العالية باستخدامه ضرب المبالغة طلب العزة ولو كان في لظى جهنم.

وهو يصبر على الجوع وحده ولا المذلة البيتان السابقان أكبر لما جاء اللامية إلى الشاعر بالصفات التي لا تليق بالحر الكريم.

٣. العفة

من القيم الأصيلة عند العربي عامة والجاهلي خاصة.

العِفّة: الكَفُّ عَمَّا لَا يَحِلّ ويَجْمُلُ. عَفَّ عَنِ المحارِمِ والأَطْماع الدَّنِية يَعِفُّ عِفَّةً وعَفّاً وعَفافاً وعَفافة، فَهُوَ عَفِيفٌ وعَفٌّ، أَي كَفَّ وتَعَفَّفَ واستعف وأَعَفَّه اللَّهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكاحا (ابن منظور، ١٩٩٧) العِفَّةُ: الكَفُّ عمَّا لا يحِلُّ. ورجل عَفيف، يَعِفُّ عِفَّة، قال العجاج: عَفٌّ فلا لاص ولا ملصي. أي لا قاذِفٌ ولا مَقْذُوفٌ عيَعِفُّ عِفَّة، وقَومٌ عَفُّون (الفراهيدي، ١٩٨٨) العفة اصطلاحا: "هيئة للقوة الشهوية متوسطة بين الفجور الذي هو إفراط هذه والخمود الذي هو تفريطها، فالعفيف من يباشر الأمور على وفق الشرع والمروءة". مما جاء في العفة في اللامية (الأزدي، ١٩٩٦):

ولا خالف دراية متعزل يلوح ويغدو داهنا يتكحل

الخالف: المتخلف عن فعل الخير، الدَّريَّ والدَّاريَّة: المقيم في داره لا يفارقها، الداهن: من يدهن رأسه بالدهن، التكحل: التكلف في استعمال الكحل، يقول: لست ممن يتأخر عن قومه في بيته، ويتشاغل عن أمورهم ويتطيب بدنه وثوبه، أو يكتسب من طيب حليلته لملازمته لها، ويقضي وقته في مغازلة النساء والتشبيه بهنَّ في الدهن والكحل صباح مساء، (الزمخشري والصفدي، ١٩٦٦) ، في البيت كناية عن صفة مكارم الأخلاق فالشنفري لا يلازم النساء ولا يتدهن ولا يتكحل معهن. كما ذكرنا سلفا كان العرب تمتدح من يغض الطرف عن الجارات. قال عنترة بن شداد (د.ت.):

وأغض طرفي ما بدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها

إني امرؤ سمح الخليقة ماجدٌ لا أتبع النفس اللحوح هواها

قال عقيل بن علقمة (الطائي، ١٩٨٠):

ولست بسائل جارات بيتي أغياب رجالك أم شهود

ويقول الشافعي (١٩٨٥):

عفّوا تعف نساؤكم في المحرم وتجنبوا ما لا يليق بمسلم

ومن قوله أيضاً: محذراً من العواقب

يا هاتكاً حرم الرجال وقاطعاً سبل المودة عشت غير مكرم

لو كنت حراً من سلالة ماجدٍ ما كنت هتاكاً لحرمة مسلم

من يزنِ يُزنَ به ولو بجداره إن كنت يا هذا لبيباً فافهم

فهنا تحدث الشعراء عن العفة وهي من السمات التي أقرّ بها الإسلام والشافعي أفضل لأنَّه ربط هذه العفة بالشعائر الدينية، والشنفرى وعنترة لم يتحدثا عن الدين.

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

وما ذاك إلا بسطة عن تفضل عليهم وكان الأفضل المتفضل

المعنى: البسط: السعة، التفضل: الإحسان الذي يفضل غيره، والمتفضل: الذي يدعي الفضل على أقرانه، يقول: كلما ذكرت من أخلاقي وأحوالي إنَّما يدفعني إلية رغبتي في الفضل وحرصي على الإحسان (الزمخشري والصفدي، ١٩٦٦) كناية أنه ذو خلق كريم وانه ألبس نفسه جملة من الصفات. أن عدم تعجلي بمد يدي إلى الطعام دليل على أني صاحب زيادة في الفضل على غيري. وأفضل القوم هو الأكثر تفضلا على غيره، والبيت الثاني يعني إذا جاء الزاد ومد الناس أيديهم يبتدرون الطعام كنت آخر من يمد يده، فإنَّ أعجل الناس إلى الطعام أقربهم إلى الجشع والطمع (المصدر السابق). في البيت كناية عن صفة عزة النفس فهو بعيد عن مساوئ الأخلاق، يقول: إذا جلس القوم إلى الطعام لم أكن متعجلا فأسارع بمد يدي إليه لان التعجل إلى الطعام دليل على الجشع. لذلك قال:

فهو سريع في ملاحقة الفريسة.. بطيء في مد الأيدي إليها فهو لا يسارع في مد يده إلى الطعام لعفته فالمسارعة تدل على الجشع والجشع من مساوئ الأخلاق والسبب في ذلك أخلاقه أو فضله على غيره والشعور بالغربة يدفعه لسرد محاسنه ليثبت استغناءه عن الناس (عمرو محمد الأمير مختار، ٢٠١٢)، وفي ذلك يقول أبو فراس الحمداني (١٩٤٤):

إنَّ الغني هو الغني بنفسه ولو أنَّه عاري المناكب حافي

ما كل فوق البسيط كافياً وإذا قنعت فكل شيء كافي

وتعاف لي طمع الحريص أبوتي ومروءتي وفتوتي وعفافي

ويقول عنترة (د.ت) :

يخبرك من شهد الوقيعة أنَّني أغشى الوغى واعف عند المغنم

فقد تحدث الشعراء الثلاثة عن عزة النفس وحسن الخلق والكرم ولكن كل منهما اتبع نهج غير الآخر فالشاعر عنترة كريم عن أخذ الغنيمة وشجاع خوض المعارك وهذا غاية الشجاعة والكرم والعزة دائما حوجتها أكثر في وقت الشدة وظهر لنا ذلك عند عنترة، فهو الأفضل، وأيضا تحدث أبو فراس والشنفرى عن عزة النفس وغناها وقد تفضل الشنفرى على أبي فراس لأنَّه سلك طريق الإيجاز فهو أبلغ في هذا المقام، من الحمداني. استخدم الشاعر بحر الطويل عبر من خلاله عن قيم الشجاعة الاباء والانفة والعفة لصلاحية للتعبير عن القيم كما استخدمه شعراء المعلقات كامرئ القيس وطرفة بن العبد وزهير ابن أبي سلمي وغيرهم عبر تاريخ الأدب العربي القديم.

خاتمة

بعد الدراسة لقيم أخلاقية في لامية العرب، توصل الباحث للنتائج الآتية:

١. اللامية عبرت عن قيم الشجاعة، العفة، والإباه الأنفة، والكرم وغيرها

٢. استخدم الشاعر بحر الطويل عبر من خلاله عن قيم الشجاعة الاباء والأنفة والعفة

٣. حياة البداوة وجفوة الطبع أسهمت غرابة شعر الشنفرى القيمي

٤. عبرت اللامية عن طبقة من طبقات المجتمع وهم الصعاليك من خلال القيم والأخلاق السائدة فيهم

٥. عبر الشاعر بهذه القيم عن طريق العديد من الصور البيانية.

٦. تكثر الكناية عن صفة لتأثيرها على المتلقي او السامع

٧. القيم الأخلاقية التي وردت في اللامية أقرّها الإسلام والفطرة السليمة.

التوصيات

نوصي بمزيد من الدراسات المتخصصة حول لامية العرب وغيرها من اللاميات، كالدراسات الفنية والبلاغية البيانية والسمائية والموسيقية والجمالية وغيرها.

المصادر والمراجع

إبراهيم الرضوي. (٢٠٠٩). شرح لامية العرب للشنفرى. تحقيق: أسماء محمد حسن هيتو. دمشق: طبع دار الفارابي.

إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، ومحمد النجار.(د.ت). *المعجم الوسيط*. دار الدعوة.

أبو الحسن علي بن محمد الماوردي. (د.ت). *تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك*.تحقيق: محي هلال السرحان وحسن الساعتي. ج١.

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (١٩٨٠). *ديوان الحماسة*. تحقيق: عبد المنعم أحمد صالح. دمشق: دار الرشيد للنشر.

أبو العتاهية. (١٩٨٦). *ديوان أبي العتاهية*. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي .(١٩٨٨). *كتاب العين*. تحقيق. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. بيروت: مؤسسة الأعلمي للطباعة.

أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. (١٩٦٤). *تفسير القرطبي*. تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط٢. ج١٨. القاهرة: دار الكتب المصرية.

أبي فراس الحمداني. (١٩٤٤) .*ديوان أبي فراس الحمداني*. دمشق: المعهد الفرنسي.

أحمد بن حسين الجعفي المتنبي أبو الطيب. (٢٠٠٧). *ديوان المتنبي*. القاهرة: دار الحرم للتراث.

أحمد بن حنبل. (٢٠٠١). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون. لبنان: مؤسسة الرسالة.

أحمد زكي صفوت. (د.ت) .*جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة*. بيروت: المكتبة العلمية

تم جمعه من الموسوعة الشعرية. (د.ت) .*تراجم شعراء الموسوعة الشعرية*.

الزمخشري والصفدي. (١٩٦٦). *شرح اللاميتان*. دمشق: مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني. (١٩٩٤). *المعجم الكبير*. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط٢. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

الشنفرى ثابت بن أوس الأزدي.(١٩٩٦). *ديوان الشنفرى ويليه ديوانا السليك بن السلكة وعمرو بن براق*. تحقيق: طلال حرب. ط١. بيروت: دار صادر.

عبد الحليم حفني. (١٩٩٩). *لامية العرب للشنفري شرح ودراسة*. القاهرة: مكتبة الآداب.

علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني .(١٩٨٣). *التعريفات*. ضبطه وصححه جماعة من العلماء. ط١. لبنان: دار الكتب العلمية بيروت

عنترة بن شداد. (د.ت). *ديوان عنترة بن شداد*. لبنان: المكتبة العصرية.

عمرو محمد الأمير مختار .(2012, November). *لامية الشنفرى تحليل وتذوق* https://www.alukah.net/literature_language/0/46218/%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%86%D9%81%D8%B1%D9%89-..-%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-%D9%88%D8%AA%D8%B0%D9%88%D9%82٢٥/

محمد بن إدريس الشافعي. ة. (١٩٨٥). *ديوان الشافعي*. تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجة. ط٢. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الواحد، ابن زاكور الفاسي، أبو عبد الله .(١٩٩٥) .*تفريج الكرب في معرفة لامية العرب*. دمشق: دار سعد الدين للنشر والتوزيع.

محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل .(١٩٩٧) .*لسان العرب* . بيروت: دار صادر

محمود سامي البارودي. (١٩٩٨). *ديوان البارودي*. تحقيق: علي الجارم ومحمد شقيق معروف. يروت: دار العودة.

النابغة الجعدي. (١٩٩٨). *ديوان النابغة الجعدي*. تحقيق: واضح الصمد. ط١. بيروت: دار صادر للطباعة والناشر.